حسين يا أنشودة المستضعفين

أيا طريحا بالثرى ضل ثلاثا بالعرى

يا وقعة الطف التي أدمت قلوب المؤمنين
مدامعي ترقرقت حزنا لمقطوع اليدين
والكون فيه حمرة من منحر السبط الحسين
والشمس يوم العاشر كسفا تكاد لا تبين
والبدر في أفق السماء يبدو حزين
يبكي على السبط الشهيد ملقا على حر الصعيد
أيا طريحا بالثرى ضل ثلاثا بالعرى

****

زينب جاءت تنتخي فأينكم أهل الشيم
هذي العطاشى تستغيث عباس يا راعي العلم
انهض لشط العلقمي واسقي اليتامى والحرم
فهذه أطفالكم ظلت عطاشى في الخيم
أطفالكم من الظما لا تستكين

****

هذا الرضيع شابح بعينه إلى السماء
يكاد يلقى حتفه وينفني من الظماء
ألا فهل من راحم يسقي الرضيع عذب ماء
فجرعوه بالسهام كاسات غدر وشقاء
حتى هوى الطفل صريعا لليدين
مخضبا من الدماء وعينه إلى السماء
أيا طريحا بالثرى ضل ثلاثا بالعرى

****

حسين يا أنشودة المستضعفين

أياطريحا بالثرى ضل ثلاثا بالعرى

الطفل في صدر الحسين — أبكى الجيوش المقبله
نادى ابن سعد في الجموع — بالأمر قم يا محرمله
واقطع نزاع الفرقتين — في رمية معجله
فانفجر النحر دما — فيالها من مقتله
لقد سطى بنحره سهم اللعين
ففاض دم المنحر — فيا سماء انفطري
أياطريحا بالثرى — ضل ثلاثا بالعرى

****

عاد الحسين بالرضيع — وعينه مغرورقه
يأن من فرط الأسى — والمقصلات المحدقه
رباب هذا طفلك ... — أوداجه ممزقه
فمذ رأته انفجرت — بعبرة مختنقه
صاحت أياغصني ويا قرة عين

صاح الحسين بالنساء — يا زينب ويا رباب
حان زفاف القاسم — فمن يجيء بالخضاب
أختاه عدي خيمة — وعلقي شمع الشباب
حتى نزف قاسما — إلى السيوف والحراب
نزفه إلى سيوف الظالمين
نزفه للمعركه — وبالمآسي والبكاء

أم العريس أقبلت — تموج في بحر المحن
تذري الدموع حسرة — على العريس المؤتمن
لم يحتضي بفرحة — بل زف في ثوب الكفن
فيالها من زفة — تبقى على مر الزمن
عرس الطفوف قد أهاج المقلتين
عرس المآسي والقبور — مجرد من السرور

أياطريحا بالثرى — ضل ثلاثا بالعرى

"تمت"